

مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا

مصطفى محمد عيسى عياصره *

ملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا. ونokinت عينة الدراسة من (70) طالباً وطالبة من طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا في الأردن. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم تطوير استبيان بغرض جمع آراء أفراد عينة الدراسة. وأظهرت النتائج وجود درجة رضا مرتفعة لدى طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)، وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث بزيادة الاهتمام بالتوظيف الفعال للأجهزة والأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية واستخدامها في موافق تربوية حديثة لتحقيق أهداف البرنامج بشكل كفوء.

الكلمات الدالة: الرضا، تكنولوجيا التعليم، البرنامج الدراسي.

المقدمة

يشهد العالم تغيرات وتطورات سريعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي ألتقت بظلالها على مختلف مجالات الحياة. وللنطور التكنولوجي أثره الواضح في التربية، ونتيجة للثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم، كان لا بد أن تقوم المؤسسات التربوية بإدخال وتوظيف التكنولوجيا التعليمية في المجالات التعليمية لإيجاد الحلول للمشكلات التربوية، حيث استطاعت هذه التقنيات تخفيض تكاليف التعليم، وتحسين العمليات التعليمية، وتحقيق أهداف العملية التعليمية (العمري، 2014)؛ فانعكس التقدم العلمي والتكنولوجي على العملية التعليمية بوظائفها المتعددة، وعلى تيسير عمليات التعليم والتعلم، وعلى مجال التربية والتعليم ونظرياته واتجاهاته، وعلى جودة التعليم وكفاءته (عليمات، 2013).

وتهدف تكنولوجيا التعليم إلى جعل التعليم أكثر انتشاراً وعلى نطاق واسع، وتحسين نوعية التعليم المتاح، فالعالم اليوم يعيش في عصر الثورة المعلوماتية وتبادل المعلومات من خلال قنوات الاتصال أو الطرق التي يتم من خلالها إرسال المعلومات إلى المتنقي، وهكذا اعتمد التعليم على هذه التقنيات لتحقيق نتائج أفضل في التعليم والتعلم (singh, 2008). وبهدف تخصص تكنولوجيا التعليم (تكنولوجيا التعليم) في الجامعات إلى تلبية حاجات المؤسسات التعليمية والتدريجية لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والبرمجيات التعليمية وتوظيفها الفعال في خدمة العملية التعليمية، وتطوير عمليتي التعلم والتعلم، من خلال تزويد الطلبة بالمهارات المعرفية الضرورية وفق البرنامج الدراسي المعد لتحقيق هذه الأهداف. ونظرًا لأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، تم إدخال تخصص تكنولوجيا التعليم أو تكنولوجيا التعليم إلى مختلف الجامعات الأردنية لمرحلة البكالوريوس والماجستير، بهدف إكساب الطلبة مهارات و المعارف تصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، وكيفية استخدام وتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.

وتم إنشاء قسم تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا في الأردن خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2007/2008م)، بهدف إكساب الطلبة المعرف والمهارات الخاصة بالنظريات التربوية والنفسية وتطبيقاتها، ومهارات إنتاج وتصميم وتقديم البرمجيات التعليمية، بالإضافة إلى إكساب طلبة تكنولوجيا التعليم مهارات استخدام الأجهزة التعليمية في موافق تربوية حديثة من أجل تغيير دور المعلم والمتعلم لمواكبة التوجهات المعاصرة في مجالات تكنولوجيا المعلومات من أجل تلبية حاجة السوق المحلي والإقليمي لتخصص تكنولوجيا التعليم (www.jadara.edu.jo).

* قسم تكنولوجيا التعليم، كلية العلوم التربوية، جامعة جدارا، الأردن. تاريخ استلام البحث 02/08/2016، و تاريخ قبوله 25/01/2017.

ودراسة رضا الطلبة يساعد في فهم الطلبة وحاجاتهم بشكل أفضل، فضلاً عن توجيه المؤسسات التعليمية إلى تحسين الاستراتيجيات التعليمية والاستفادة من الموارد التعليمية والمواد والتكنولوجيا لمساعدة الطلاب على التعلم بشكل فعال، ويجب أن يدرس طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم وفق برنامجاً دراسياً معد إعداداً جيداً بهدف إعداد تربويين ذوي كفاءة ومهارات معرفية وتطبيقية، والمقدرة على استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة للإسهام في تطوير العملية التعليمية، وبهدف تقليل الهوة بين توقعات الطلبة ومدى تلبية البرنامج الدراسي للتخصص تكنولوجيا التعليم لاحتياجات الطلبة، أصبح من الضرورة القيام بدراسات حول رضا الطلبة عن البرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم للوقوف على نواحي القصور ومحاولة معالجتها، وأجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت رضا الطلبة عن استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي لمختلف التخصصات كدراسة (Tugrul, 2012)، ودراسة (Kuo, 2013)، ودراسة (Chen, 2014)، ودراسة (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015)، ودراسة (Nolan & Swart, 2015)؛ أمّا الدراسة الحالية فجاءت بهدف التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا.

مشكلة الدراسة

يعد رضا الطلبة في المؤسسات التعليمية أحد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لضمان استمرار تقديمها، لذا يجب أن يلبي كل تخصص جامعي متطلبات اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات المطلوبة أو المتوقعة لتحقيق نتاجات التعلم والنجاح في تحصيلهم الأكاديمي؛ فالتعليم الجامعي هو أحد المحرّكات الرئيسيّة للنمو الاقتصادي، ورضا الطلبة يعد مؤشراً على جودة البرنامج الدراسي للتخصص، لذا فإنّ قياس مدى رضا الطلبة عن المواد الدراسية المطروحة في التخصص من أهم المؤشرات التي تدل على مستوى وجودة التعليم، وتطوير الطلبة يتبعي أن يكون الهدف الأساسي للتعليم الجامعي، والوصول إلى تلبية حاجاتهم الأكاديمية وتحقيق رضاهم عن البرنامج الدراسي المطروح (Mehdipour and Zerehkafi, 2013). حيث أن غياب رضا الطلبة يعتبر مؤشراً على تدني جودة الأداء الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية. وخلال عمل الباحث في جامعة جدارا وإطلاعه على البرنامج الدراسي للجامعة لاحظ أنَّ الخطة الدراسية تضمنت مساقات ترتكز على تنمية معارف الطالب ومهاراته من الجانبين النظري والتطبيقي، وخاصة الجانب العملي لتأهيل الطلبة بمعارف ومهارات تصميم وإنتاج واستخدام التكنولوجيا التعليمية التربوية المختلفة، وللتحقق من مدى ملائمة البرنامج الدراسي وتوفير معلومات مهمة عن البرنامج الدراسي للتخصص والتي تسهم في زيادة فهم اهتمامات طلبة تكنولوجيا التعليم وحاجاتهم التعليمية، ومن أجل القيام بالتحسينات جاءت هذه الدراسة لقياس رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا. وتكمّن مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا؟
2. هل يوجد فروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا.

أهمية الدراسة

تبغّ أهمية الدراسة الحالية من أهمية تخصص تكنولوجيا التعليم، التي تعتبر جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، والذي بحاجة مستمرة إلى التحسين والتغيير ليتماشى مع التطورات الحديثة في هذا المجال، ودراسة رضا الطلبة عن البرنامج الدراسي المطروح للتخصص يمكن أن يوفر لصانعي القرار والقائمين على وضع الخطط التربوية، المعلومات والبيانات التي يمكن أن تساهم في تحسين وتطوير التعليم الجامعي التي يتم في ضوئها اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق جودة التعليم الجامعي، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت موضوع رضا الطلبة عن البرنامج الدراسي المطروح للتخصص الجامعي، وحسب علم الباحث لا توجد دراسة سابقة تناولت رضا طلبة تكنولوجيا التعليم عن البرنامج المطروح لتخصصهم، ويمكن أن تثري هذه الدراسة مكتبة

الأبحاث التربوية المتعلقة بتكنولوجيا التعليم.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على طلبة تكنولوجيا التعليم من الذكور والإناث.

الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في جامعة جدارا في الأردن.

الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2016-2017م).

التعريفات الاحادية:

الرضا: هو الشعور بالسعادة والابتهاج الذي يحصل عليهم الإنسان نتيجة إشباع حاجة أو رغبة عنده (الحسني، 2009، ص28). ويعرف إجرائياً بالمشاعر والاتجاهات الإيجابية التي لطلبة تكنولوجيا التعليم نحو البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس.

تكنولوجيا التعليم: هي عبارة عن نظرية وممارسة، وتصميم العمليات والمصادر وتطويرها، واستخدامها، وإدارتها من أجل التعلم (جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا، 1992). ويعرف إجرائياً بالشخص الجامعي الذي يهدف إلى إكساب الطالب المعارف والمهارات اللازمة لتوظيف التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية.

البرنامج الدراسي: يعرّف إجرائيًّا كل ما يتعلق بخُصُص تكنولوجيا التعليم لمرحلة البكالوريوس الذي تطرحه جامعة جدارا من الأهداف، وتوصيف المقررات الدراسية، والخطة الدراسية، وإجراءات تنفيذها.

الإطار النظري

أدى إدخال التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة إلى ظهور ما يسمى بـ“تكنولوجيا التعليم” في مجال التربية، فأصبحت التكنولوجيا التعليمية من الأساسيات في التعليم، نظراً لأهمية دورها الفعال في تطوير النظام التربوي بوجه عام وعناصر المناهج الدراسية بشكل خاص، كما أنَّ تكنولوجيا التعليم عملية متكاملة مركبة تهدف إلى تحليل مشكلات المواقف التعليمية ذات أهداف محددة، وإيجاد الحلول اللازمة لها، وتوظيفها وتنقيتها وإدارتها، على أن تصاغ هذه الحلول في إطار مكونات منظومة كافة المكونات البشرية والمادية للموقف التعليمي، مما يعني تأكيد ثقنيات التعلم (السعدي، 2007).

ومن مفهوم تكنولوجيا التعليم في عَدَّة مراحل، فبدأ بمرحلة حركة التعليم البصري حيث كان ينظر لเทคโนโลยجيا التعليم على أنها أية أداة تقدّم للمتعلم خبرة محسوسة لتحقيق الأهداف التعليمية، ثم جاءت مرحلة حركة التعليم السمعي البصري وفي هذه المرحلة اعتبرت تكنولوجيا التعليم على أنها مجموعة من الأدوات والأجهزة التي تستخدم لنقل المعرفة والخبرات والأفكار من خلال حاستي السمع والإبصار، ثم جاءت مرحلة مفهوم الاتصال وهي عملية ديناميكية يتم التفاعل فيها بين المرسل والممستقبل داخل مجال المعرفة الصافية، وأضيف له مفهوم العمليات حيث أصبح الاهتمام بطرق التعليم أكثر من الاهتمام بالمواد والأجهزة، وبعد ذلك ظهر مفهوم النظم وهو عبارة عن مجموعة من المكونات المرتبطة والمنظمة التي تعمل معًا لتحقيق هدف مشترك، وقدّمت الأهداف السلوكية مفهوماً جديداً لـ تكنولوجيا التعليم حيث ركّزت على سلوك المتعلم وظروف العملية التعليمية، وأخر المراحل التطورية لـ تكنولوجيا التعليم تم تعریفه على أنه النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والمصادر وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقويمها من أجل التعلم (الناطور، 2011).

والเทคโนโลยيا التعليمية تتكون من محتويات تعليمية ملائمة ل موقف تعليمي محدد، ويستخدمها المعلم أو المتعلم بخبرة ومهارة لتحسين مردود هذه العملية، كما أنها تساعد في نقل المعرفة، وتنبيه الإدراك، وزيادة خبرات الطلاب، ومهاراتهم، وتنمية اتجاهاتهم، في جو مشوق، ورغبة أكيدة نحو تعلم أفضل؛ فهي ليست شيئاً إضافياً يساعد على الشرح والتوضيح، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم والتعليم (قطيط، 2009). وتهتم تكنولوجيا التعليم بتوظيف الوسائل التعليمية أو الوسائل السمعية والبصرية في العملية التعليمية، إذ تعتبر التكنولوجيا التعليمية من أهم وأشمل من الوسائل التعليمية، حيث تهدف التكنولوجيا التعليم إلى تحليل المشكلات في المواقف التعليمية ذات الأهداف المحددة، وإيجاد الحلول اللازمة لها، وتوظيفها، وتقديمها، وإدارتها؛ وتعد تكنولوجيا التعليم عملية متكاملة تقوم على تطبيق هيكل من العلوم والمعرفة عن التعلم الإنساني واستخدام مصادر تعلم بشرية وغير بشرية تؤكّد نشاط المتعلم وفرديته بمنهجية أسلوب المنظومات لتحقيق الأهداف التعليمية والتوصيل لتعلم أكثر فاعلية (دمس، 2009، 21).

وتقع عملية استخدام التكنولوجيا التعليمية على نقل الخبرات والمعلومات إلى الطلبة من قبل الهيئة التدريس إلى جانب استعمال طرائق التدريس المناسبة، ونظرًا للتطور الهائل في كمية المعلومات المتاحة وللتطور الكبير في تلك المعلومات أصبح من الواجب الاهتمام بالوسائل التعليمية، بكل أنواعها والعمل على استغلالها بثني الطرائق، لغرض الاستفادة منها وجعل التعلم أكثر رسوخاً في عقول الطلبة (مهدي، 2014). وتعتبر التكنولوجيا التعليمية علم تطبيق، والمهارة الفنية التي تستخدمن في الأغراض التعليمية، وهي من الأساليب والطرق الحديثة التي تقوم على أساس مدرسته من خلال إثبات التجارب والنظريات والحقائق، فالเทคโนโลยيا التعليمية لا تعنى مجرد الوسائل والطريقة الحديثة بل هي طريقة للتفكير التي تنمية وتفوق الطلبة في كل مرحلة من مراحل التعليم وبالتالي حل المشكلات وتصميم الأهداف المرجوة، وهي الأسلوب الذي يساعد على تنظيم وتقسيم وتحسين العملية التعليمية (عطار وكنسارة، 2013). وتكون التكنولوجيا التعليمية من مجموعة العناصر المرتبطة مع بعضها البعض، وهي محتوى التعلم، والمعلم، والطالب، وسائل التعلم والتعليم، ووسائل التقويم، وزمن الحصة الصافية، ومشوشات أو مشتتات الانتباه (الفرماوى، 2009).

وأشار خميس (2003) إلى أن تكنولوجيا التعليم تعمل على تحقيق التغلب على مشكلات نقص هيئة التدريس الذين يتمتع بكافأة عالية، وتقليل الأعباء التعليمية على هيئة التدريس، كما تساهم في زيادة مشاركة الطلبة وتقليل تشتت الأفكار لديهم، التغلب على مشكلات المناهج والمقررات الدراسية. وبعد الطالب محور العملية التعليمية التي يراد منها تأهيله معرفياً وجسمياً ووجدانياً لمواكبة تطورات الحياة، لذا بعد من الأطراف المهمة في عملية تنفيذ المنهج، من خلال قيامه بدور المكتشف الذي يعتمد على نفسه للوصول إلى المعلومة، وتعلمه بالمارسة والتجريب واكتشاف الحقائق عن طريقها، واهتمامه بالبحث العلمي القائم على التعاون مع المدرسين، ومقدرتة على المناقشة وال الحوار الهدف والتفاعل الإيجابي مع زملائه، واستثمار معارفه السابقة في التعلم الجديد، وهذه المواصفات تتأثر إلى حد كبير بدرجة رضا الطلبة عن المنهج وإيمانهم بأهميته وفائدة لهم (عطيه، 2013).

ونظراً لتزايد المنافسة في بيئة التعليم الجامعي، أصبحت الجامعات أكثر وعيًا بأهمية رضا الطلبة، ويمكن للجامعات جذب أكبر عدد من الطلبة والاحتفاظ بهم من خلال تلبية احتياجاتهم وتوقعاتهم، وتحديد وتقديم ما هو مهم لهم، وإعادة هندسة الجامعات على التكيف مع احتياجات الطلاب، وتطوير نظام لرصد مدى فعالية تلبية احتياجات الطلاب بشكل مستمر (Elliott and Shin, 2002). وإن تجربة قدرات الهيئتين الإدارية والتدريسية، وتحسين أدائهم، ورفع كفاءتهم الفنية والعلمية والعملية، وحثهم على المشاركة الفعالة لتحقيق أهداف الجامعة، كذلك العمل على تحسين المرافق الجامعية والخدمات المساعدة، له تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها وتحقيق رضا الطلبة (البادح والصرايبة، 2012).

وعند اقتناع الطالب بجودة الخدمات التعليمية المقدمة له في البيئة الجامعية، وتقنه بها وتفاعلاته معها واستجابته لها، سيشعر بالرضا مما ينعكس على تفاعلاته الجامعي وتحصيله الأكاديمي، لذا ينبغي على الجامعات الحرص والعمل لتحقيق هذا الرضا، وذلك لتمكن الجامعة من اكتساب أكبر عدد من الطلبة والمحافظة عليهم، بهدف تطورها ونموها في مختلف المجالات الأكاديمية، وإن قياس رضا الطالبة يحدد بموضوعية مدى إدراك الطالبة لما تقدمه الجامعة من خدمات تعليمية وإدارية، ويساعد على اتخاذ القرارات المناسبة لتقليل وإغلاق الهوة بين توقعات الطالبة لجودة الخدمات وبين الواقع الحقيقي للخدمات (حلس، 2015).

وأشار باول (Paul, 1990) إلى أن رضا الطلبة يعبر عن مدى تلبية تجربة التعلم لمطالب الطلبة، ورغباتهم، وأهدافهم، وحاجاتهم التي تحدث في البيئة التعليمية. وينظر إلى رضا الطلبة على أنه المشاعر الإيجابية أو اتجاهات الطلبة نحو أنشطة التعلم، ودرجة رضا الطلاب هو الفرق بين المستوى المرتفع والناتج الفعلي، وكلما قل الفرق دل على ارتياح كبير لدى الطلبة، وكلما زاد الفرق كان الرضا أقل (Frangos, 2013).

أنشئ قسم تكنولوجيا التعليم في كلية العلوم التربوية في جامعة جدارا منذ الفصل الثاني من العام الدراسي (2007/2008) كقسم من أقسام كلية العلوم التربوية، ويدرس طالب تكنولوجيا التعليم (132) ساعة جامعية موزعة على (43) مادة بواقع (3) ساعات لكل مادة ماعدا التطبيق العملي الميداني الذي أعطي (6) ساعات، وتقسم المواد إلى (21) مادة تخصص إجبارية، تتضمن مواضيع تكنولوجيا التعليم، ونظريات الاتصال، وإنتاج الوسائل التعليمية، والتصوير الفوتوغرافي، وإنتاج الفيديو، وتصميم وإنتاج البرمجيات التعليمية، والتعلم الإلكتروني، بالإضافة إلى التطبيق العملي الميداني، ومشروع تخرج، كما تتضمن الخطبة الدراسية (5) مواد تخصص اختيارية تتركز على نماذج التعلم والتعليم، وبرامج الأطفال، وتصميم برامج التعلم الذاتي، والقياس والتقويم الصفي، وتتضمن (6) مواد كلية إجبارية تتركز على التربية، وتصميم التعليم، وعلم النفس، وأساليب البحث العلمي والإحصاء، و(7) مواد كلية وجامعة اختيارية، و3 مواد جامعة إجبارية تشمل مهارات اللغة العربية والإنجليزية والعلوم العسكرية

ومادة حرة خارج نطاق خطة التخصص (www.jadara.edu.jo).

الدراسات السابقة

قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بدراسة طلبة الجامعات، وفيما يلي عرضاً لهذه للدراسات. وأجريا بلوم وهو (Bloom and Hough, 2003) دراسة هدفت التعرف إلى مدى رضا الطلبة عن التكنولوجيا المرافقة للتعليم من خلال مسح لطلاب التمريض والعلوم الصحية، وتكوّنت عينة الدراسة من (899) طالباً وطالبة من طلبة كلية التمريض والعلوم الصحية في جامعة شمال فلوريدا، تم توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج أنَّ مستوى الرضا عموماً عالٍ، وكانت هناك بعض الاختلافات بين طلبة التمريض وطلبة العلم الصحي، وبين طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا، وكانت خبرة أعضاء هيئة التدريس في إنشاء و اختيار واستخدام التكنولوجيا عاملًا رئيسياً يؤثر رضا الطلاب.

ويبحث بولغر ومارتنديل (Bolliger and Martindale, 2004) في العوامل الرئيسية لتحديد رضا الطالب في المقررات التي تعطى عبر الانترنت، وتكوّنت عينة الدراسة من (507) المسجلين في مقررات تكنولوجيا التعليم التي تعطى عبر الانترنت في الجامعة الإقليمية جنوب شرق الولايات المتحدة، تم توزيع استبانة لقياس الرضا عليهم، وتشير النتائج إلى أنَّ المدرس هو العامل الأكثر أهمية المؤثِّر في رضا الطلاب في بيئة الانترنت.

وقداما علاء الدين ونصران (2008) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة رضا الطلبة عن الخبرات الجامعية بعامليها الأكاديمي والإداري لدى عينة مكونة من (470) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة الهاشمية، وذلك من خلال تكييف قائمة رضا الطلبة التي قامت مجموعة نويل- ليفتنز الأمريكية بتطويرها. وبينَت النتائج أنَّ مجالات الخدمات المكتوبة، وتتوفر شروط السلامة، والإرشاد الأكاديمي، ومستوى التدريس، والخبرة الجامعية الإيجابية بوصفها تمثل أعلى مجالات الرضا، وإلى مجالات إمكانية مقابلة الإداريين، وتتوفر المساعدات المالية، والتسجيل بدون صعوبات، وتتوفر أنشطة في نهاية الأسبوع، والرسوم الجامعية، وخدمات التدريس الخاص بالطلبة المتعثرين أكاديمياً، وتعامل المدرسين مع الطلبة على أساس من العدالة وعدم التحيز، والسماح بحرية التعبير بوصفها تمثل أدنى مجالات رضا الطلبة في الجامعة.

وقام وينبن ودانوا واكسننج (Wenbin, Danwa and Xinying, 2010) بدراسة هدفت التعرف إلى مدى رضا طلبة كلية تدريب المعلمين عن تكنولوجيا التعليم، وتكوّنت عينة الدراسة من (309) طالباً وطالبة من طلبة كلية تدريب المعلمين، وأظهرت النتائج وجود فروقاً دالة إحصائياً في الرضا تبعاً للجنس والอายุ والمستوى التعليمي، وعدم وجود رضا لدى المعلمين بسبب إهمال عنصر التطبيق في مجال تكنولوجيا التعليم.

وأجرى علاونة (2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية مساق التعليم بالحاسوب من وجهة نظر طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم، وتكوّنت عينة الدراسة من (154) طالباً وطالبة من طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم في جامعة اليرموك، ولتحقيق أهداف الدراسة، وتم استخدام استبانة لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أنَّ درجة فاعلية المساق كانت متوسطة، وأنَّ مدى الفائدة التي يتحققها مساق التعليم بالحاسوب كان متمنياً، وأنَّ مدى ملائمة محتوى مساق التعليم الحاسوب لاحتياجات الطلبة كان متوسطاً، وأنَّ مدى مناسبة بيئة المختبر في تحقيق أهداف مساق التعليم بالحاسوب كان مرتفعاً، وعدم وجود فرق جوهري فيما يتعلق بدرجة فاعلية مساق التعليم بالحاسوب يعزى لمتغيري الدراسة (الجنس والتخصص)، ووجود فرق جوهري متعلق بدرجة الفاعلية يعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات الإنسانية أكثر من طلبة الكليات العلمية.

وقام عماري (Alammary, 2012) بدراسة هدفت التحقق من استخدام تكنولوجيا التعليم في جامعة البحرين، في الجوانب الآتية: تكنولوجيا التعليم المعتمدة من قبل الجامعة في عمليتي التعليم والتعلم، والعقبات التي تواجه اعتماد تكنولوجيا التعليم والآثار التربوية التكنولوجيا على التحصيل العلمي للطلاب وفعالية هيئة التدريس، وتكوّنت عينة الدراسة من (250) طالباً و(100) عضو هيئة تدريس من الكليات والأقسام المختلفة في جامعة البحرين، وأظهرت النتائج أنَّ تحسين عمليات التعليم والتعلم من خلال تكنولوجيا التعليم يؤثِّر على تعلم الطلاب وانجازهم في جامعة البحرين، وتحفز تكنولوجيا التعليم الطلبة للحصول على المزيد من المشاركة في الأنشطة التي من خلالها يصبحوا أكثر نشاطاً وأكثر اهتماماً في التعلم، كما أنَّ اعتماد مثل هذه التكنولوجيات يمكن أن يعزز تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب، والحد من ضغط التدريس الناجم عن إعداد المواد الدراسية، ومع ذلك، فإنَّ النتائج تظهر بعض العوائق التي تواجه كلاً من الطلاب والمعلمين في تبني تكنولوجيا التعليم، مثل عدم كفاية المرافق والبنية

التحتية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحوسبة، وعدم وجود ميزانية كافية للاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والدعم التقني. وأجرى توجرل (Tugrul, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى التعرف على تصورات الطلبة عن دمج أداة تكنولوجيا التعليم (الفيديو) في الفصول الدراسية، وطبقت الدراسة على (82) طالباً وطالبة مسجلين في سوق التسويق في إحدى الجامعات الخاصة في تركيا، وبيّنت النتائج أنَّ الطلبة قيموا عروض تسجيلات الفيديو المدمجة مع بيئة التعلم بأنَّها فعالة للغاية في تعزيز مخرجات التعلم وإثراء التعليم الفصول الدراسية.

وهدفت دراسة كيو (Kuo, 2013) التتحقق من مؤشرات رضا الطلبة عن برامج التعلم عبر الإنترن特، وتكونت عينة الدراسة من (108) فرداً من الطلبة المسجلين في مساق التعلم عبر الإنترن特 من كلية التربية في جامعة ويسترن في كندا (Western University)، وتم جمع البيانات من خلال استبيان، وأظهرت النتائج أنَّ التفاعل بين المتعلم والمدرس، وبين المتعلم والمحظى، وبين الإنترن特 والكفاءة الذاتية كان جيداً للتبيؤ برضاء الطلبة، بينما التفاعل بين الطلبة وعملية التعلم الذاتي المنظمة لم تسهم في رضا الطلبة، كما أنَّ التفاعل بين المتعلم والمحظى فسر التباين الكبير في رضا الطلبة، بالإضافة إلى ذلك، يؤثر جنس الطالب، والسنة الدراسية، والوقت الذي يقضيه الطالب على الإنترن特 في الأسبوع على التفاعل بين المتعلمدين، والكفاءة الذاتية لاستخدام الإنترنرت، والتنظيم الذاتي.

وهدفت دراسة تشين (Chen, 2014) التعرف إلى رضا طلاب الهندسة عن التقنيات التربوية الحديثة في جامعة تشونغتشينغ (Chongqing University) في الصين، وتكونت عينة الدراسة من (80) طالباً من طلبة كلية الهندسة في جامعة تشونغتشينغ، وطلب منهم تعبئة استبيان لقياس موقفهم من التقنيات والوسائل التعليمية وتقنيات التعلم اللامنهجية، وأظهرت النتائج أنَّ الطلاب هم في الغالب راضون عن تقنيات التعلم اللامنهجية، في حين أنَّ أربعة عوامل فرعية هامة تساهمن في تعلم طلاب الهندسة هي: الموقع الإلكتروني للمواد، وألواح الكتابة التفاعلية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وقواعد البيانات المكتبة الإلكترونية.

وأجرى ملشار ودلسلنك وبولفروني (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015) دراسة هدفت إلى تقييم مدى رضا طلبة جامعة بوليتكنيكا في بوخارست عن استخدام التقنيات الرقمية، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة من جامعة بوخارست، واستخدمت الإستبيان لجمع بيانات الدراسة، وأظهرت النتائج أنَّ التقنيات الرقمية لها آثار إيجابية على رضا الطلبة، وأنَّ التقنيات الرقمية تؤدي إلى زيادة جودة التعليم.

وهدفت دراسة نولان وسوارت (Nolan & Swart, 2015) استكشاف آراء مجموعة الطلبة الجامعيين حول استخدام تكنولوجيا التعليم بالتطبيق على مادة الإحصاء، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات بمنطقة كوازوولو ناتال وبومبالانغا في جنوب إفريقيا، وتم استخدام استبيان كأدلة رئيسية لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أنَّ استخدام برنامجي العروض التقديمية لمايكروسوفت (إكسيل، باورپوينت) كأدلة تعليمية تكميلية كان جيداً جداً، في حين لم تستخدم مقاطع اليوتيوب، والآلة الحاسبة الخاصة بالأعمال والمالية بالكامل من قبل الطلبة، ومع ذلك، اختارت الغالبية العظمى من الطلبة الكتب المدرسية المقررة كأدلة تعليمية مفيدة للغاية في فهم الإحصاء لطلبة السنة الأولى، وساعدت هذه التكنولوجيا التعليمية في إثراء فهم الطالب والارتباح في تعلم المفاهيم الإحصائية.

التقييب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع رضا طلبة الجامعات، من ناحية الجانب الأكاديمي والإداري كدراسة علاء الدين ونصار (2008)، وتناولت دراسات أخرى التقنيات التربوية وتكنولوجيا المعلومات كدراسة (Bloom and Hough, 2003)، وعوامل رضا الطالب في المقررات التي تعطى عبر الإنترنرت كدراسة (Bolliger and Martindale, 2004)، ورضا الطلبة عن استخدام التقنيات الرقمية كدراسة (Militaru, Deselnicu, & Pollifroni, 2015)، وتم استخدام الاستبيان كأدلة للدراسة في معظم الدراسات السابقة، وطبقت الدراسات السابقة في دول عربية وأجنبية، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنَّها تبحث في مدى رضا طلبة تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس بالتطبيق على جامعة جدرا في الأردن، ومن الممكن أن تسهم نتائجها ووصياتها في تحسين البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس، حيث لا توجد دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية -حسب علم الباحث- فالدراسات السابقة تناولت رضا الطلبة عن استخدام تكنولوجيا التعليم في التعليم الجامعي ولم تطرق إلى البرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

تم استخدام المنهج الوصفي، بهدف التعرف إلى مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا، حيث تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، كما تم تطوير استبانة بغرض جمع آراء أفراد عينة الدراسة للوصول إلى نتائج.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم الذين يدرسون في جامعة جدارا في الأردن خلال العام الدراسي (2016/2017م)، وعدهم (134) طالباً وطالبة.

عينة الدراسة: قام الباحث بتوزيع الاستبانة على جميع أفراد مجتمع الدراسة المسجلين في برنامج تكنولوجيا التعليم بواسطة المسح الشامل للعينة المتيسرة من مجتمع الدراسة، وتم استرداد (85) استبانة، كانت منها (15) استبانة غير مكتملة أو متشابهة الإجابة، لذلك تم اعتماد (70) استبانة صالحة لتحليل البيانات، والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية

المتغيرات	المجموع	الفئة	النكرار	النسبة المئوية
الجنس	70	ذكر	37	52.86
		أنثى	33	47.14
		المجموع	70	100.00
السنة الدراسية	70	السنة الأولى	4	5.71
		السنة الثانية	10	14.29
		السنة الثالثة	20	28.57
		السنة الرابعة	36	51.43
		المجموع	70	100.00

يلاحظ من الجدول (1) أن طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا من الذكور هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (37) بنسبة مئوية (52.86 %)، بينما الإناث هن الأقل تكراراً والذي بلغ (33) وبنسبة مئوية (47.14 %). وبالنسبة لمتغير السنة الدراسية، نلاحظ أن طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم في جامعة جدارا الذين سنتهم الدراسية الرابعة هم الأكثر تكراراً والذي بلغ (36) بنسبة مئوية (51.43 %)، بينما الذين سنتهم الدراسية الأولى هم الأقل تكراراً والذي بلغ (4) وبنسبة مئوية (5.71 %).

أداة الدراسة: قام الباحث ببناء استبانة لجميع البيانات، وتكونت بصورتها النهائية من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وهي: الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، أما الجزء الثاني فاشتمل على (20) فقرة تقييس مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا. وبعرض التأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، وعدهم سبعة محكمين من ذوي الاختصاص في تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم، بهدف الحكم على مناسبة الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى انتظام الفقرات للاستبانة، واقتراحاتهم بحذف أو إضافة فقرات، وفي ضوء اقتراحاتهم تم إجراء ما يلزم من حذف وتعديل على فقرات أداة الدراسة (الاستبانة). وبعرض استخراج مؤشرات الصدق لجميع فقرات الاستبانة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن المجتمع نفسه، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والاستبانة ككل، والجدول (2) يبيّن ذلك:

الجدول (2)

معاملات الارتباط بين الفقرة والاستبانة ككل

الرقم	الارتباط مع الاستبانة ككل	الرقم	الارتباط مع الاستبانة ككل
11	0.45*	1	0.83**
12	0.64**	2	0.71**
13	0.87**	3	0.77**
14	0.74**	4	0.68**
15	0.56*	5	0.85**
16	0.61**	6	0.81**
17	0.80**	7	0.94**
18	0.75**	8	0.74**
19	0.77**	9	0.85**
20	0.70**	10	0.79**

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$).

* *معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.01$).

يظهر الجدول (2) أنَّ معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والاستبانة ككل تراوحت بين (0.45-0.85)، وهي معاملات ارتباط مقبولة ودالة لأغراض تطبيق الدراسة.

وبغرض التأكيد من ثبات الاستبانة، تمَّ تطبيق الاستبانة على (20) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة ومن مجتمع الدراسة نفسه، وتُمَّ إعادة تطبيق الاستبانة بفارق زمني مدته أسبوعين على نفس العينة، وتعد مدة أسبوعين مدة ملائمة لإعادة تطبيق الأداة، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل، وبلغت قيم معامل ثبات الإعادة (Test re-test) (0.867)، وقيم معامل الثبات كرونباخ ألفا (0.89)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح المقياس: تكوَّنت الاستبانة بصورةها النهائية من (20) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للدرج الخمسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتمَّ إعطاء موافق بشدة (5)، موافق (4)، موافق بدرجة متوسطة (3)، غير موافق (2)، غير موافق بشدة (1)، وذلك بوضع إشارة (X) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقهم، كما تمَّ الاعتماد على التصنيف الآتي للحكم على المتوسطات الحسابية: أقل من 2.33 منخفضة، ومن 2.34-3.66 متوسطة، ومن 3.67 إلى 5.00 مرتفعة.

المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لـإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع مجالات أداة الدراسة.
- تطبيق تحليل التباين الثنائي (2-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جداراً تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يلي عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها وفقاً لأنسئلة الدراسة:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جداراً؟، للإجابة عن هذا السؤال، تمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات لكل فقرة من فقرات المجال والمجال "مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جداراً" ككل، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال والمجال

"مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل (ن=70)

الرقم	الفرقة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
1	المواد المطروحة في برنامج تخصص تكنولوجيا التعليم تحقق لي أهدافي.	4.54	0.85	مرتفعة	1
3	أنا راضٍ عن مستوى توفر الأجهزة اللازمة لخُصُوص التقنيات.	4.23	0.98	مرتفعة	2
19	يساهم البرنامج الدراسي المطروح في خدمة المجتمع وذلك بتقديم الاستشارات والحلول العلمية والتكنولوجية.	4.11	1.00	مرتفعة	3
18	تناسب المواد المطروحة وتطبيقاتها مع الوقت المتاح في المحاضرة.	4.00	1.05	مرتفعة	4
4	أنا راضٍ عن الأهداف الخاصة وال العامة لمساقات تخصص تكنولوجيا التعليم.	4.00	1.09	مرتفعة	4
5	أنا راضٍ عن مستوى تغطية الجانب العملي والنظري في تخصص تكنولوجيا التعليم.	3.97	1.29	مرتفعة	6
20	يهتم البرنامج الدراسي بتنمية مهارات البحث العلمي والتطوير لدى الطلبة.	3.97	1.10	مرتفعة	6
8	أنا راضٍ عن مستوى مهارات إنتاج الوسائل المتعددة التي يقدمها التخصص.	3.91	1.05	مرتفعة	8
2	أنا راضٍ عن مستوى المواد الدراسية المطروحة في برنامج تخصص تكنولوجيا التعليم.	3.83	1.04	مرتفعة	9
17	يزودني البرنامج الدراسي بالمهارات والمهارات اللازمة لسوق العمل.	3.83	1.08	مرتفعة	9
7	أنا راضٍ عن مستوى المهارات والمهارات اللازمة لتوظيف التقنيات في خدمة التعليم.	3.80	1.11	مرتفعة	11
9	أنا راضٍ عن مستوى مهارات تصميم وتقديم البرمجيات والواقع التعليمية.	3.80	1.10	مرتفعة	11
10	أنا راضٍ عن مستوى المهارات والمهارات التي يقدمها البرنامج المطروح لتنمية المهارات الإبداعية في تصميم وانتاج الوسائل البرمجيات التعليمية.	3.80	1.03	مرتفعة	11
16	أنا راضٍ عن مستوى اتفاق خطة تخصص تكنولوجيا التعليم مع التوجهات العالمية في مجال تطور الفكر التربوي والتكنولوجي.	3.80	1.10	مرتفعة	11
15	أنا راضٍ عن مستوى اهتمام البرنامج الدراسي المطروح بتنظيم المؤتمرات والندوات المتعلقة بتكنولوجيا التعليم وشراك الطلبة فيها.	3.71	1.01	مرتفعة	15
13	أنا راضٍ عن مستوى مهارات تراسل البيانات وشبكات الحاسوب والاتصال الإلكتروني.	3.66	0.99	متوسطة	16
12	أنا راضٍ عن مستوى مهارات إنتاج ومعالجة الصور والفيديو.	3.60	1.08	متوسطة	17
11	أنا راضٍ عن مستوى مهارات استخدام الأجهزة التعليمية في مواقف تربوية حديثة.	3.54	1.28	متوسطة	18
14	أنا راضٍ عن المهارات والمهارات اللازمة للبحث في مصادر التعلم المختلفة.	3.53	1.22	متوسطة	19
6	أنا راضٍ عن مستوى توظيف المواد والأجهزة التقنية في تطوير العملية التعليمية.	3.51	1.16	متوسطة	20
	المجال "مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا"	3.86	0.57	مرتفعة	-

يظهر من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.51-4.54)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "المواد المطروحة في برنامج تخصص تكنولوجيا التعليم تحقق لي أهدافي" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.54) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "أنا راضٍ عن مستوى توفر الأجهزة اللازمة لخُصُوص التقنيات" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.23) وبدرجة مرتفعة، وجاءت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "يساهم البرنامج الدراسي المطروح في خدمة المجتمع وذلك بتقديم الاستشارات والحلول العلمية والتكنولوجية" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.11) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على "أنا راضٍ عن مستوى توظيف المواد والأجهزة التقنية في تطوير العملية التعليمية" بمتوسط

حسابي (3.51) ويدرجة متوسطة، ويبلغ المتوسط الحسابي للمجال "مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا" ككل (3.86). ويدرجة مرتفعة. ويعزى ذلك إلى وضوح أهداف البرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم، وما يتضمنه من مساقات ومواد دراسية، تتمي مهارات نوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من الناحية النظرية والعملية في العملية التعليمية، لتخريج معلمين ومصممين تعليم مختصين أفاء في مجالاتهم قادرون على أداء المهام المتعلقة بإدخال تكنولوجيا المعلومات واستخدامها لخدمة العملية التعليمية، مثل تصميم البرمجيات التعليمية واستخدام الوسائل والأدوات التكنولوجية الحديثة بشكل فعال لتحقيق أهداف التعلم. حيث أنَّ توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم يساهم في تحسين العمليات التعليمية، وفي تحقيق أهدافها مما يؤدي إلى تسير عملية التعليم وتحسين جودة التعليم وكفاءته (العمري، 2014؛ عليمات، 2013). وإنَّ إدخال تكنولوجيا التعليم إلى العملية التعليمية في الجامعات يؤثُّ على تعلم الطلاب وإنجازهم، ويصبح الطالبة أكثر نشاطاً وأكثر اهتماماً في التعلم، ويساهم في تعزيز تواصل أعضاء هيئة التدريس مع الطالب (Alammary, 2012)، كما أنَّ استخدام التكنولوجيا التعليمية يساهم في إثراء فهم الطالب والارتياح في تعلم المفاهيم (Nolan & Swart, 2015). ويمثل رضا الطالبة مدى تلبية تجربة التعلم لمطالب الطلبة، ورغباتهم، وأهدافهم، و حاجاتهم التي تحدث في البيئة التعليمية، مما يشكل مشاعر واتجاهات إيجابية للطلبة نحو أنشطة التعلم (Frangos, 2013)، وجاء رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا بدرجة مرتفعة؛ فالبرنامج الدراسي لتخصص تكنولوجيا التعليم يتضمن قيام الطالب بتصميم برامج ومواد تعليمية التي تحتاجها مؤسسات المجتمع التعليمية والتدربيّة من خلال مقرر مشروع التخرج الذي يطبق فيه الطالب كل الخبرات والمهارات التي اكتسبها خلال سنوات دراسته. بالإضافة إلى توفر المتطلبات الفنية الازمة لتنفيذ خطة البرنامج الدراسي من الأجهزة والأدوات والبرامج الازمة لتطبيق مهارات إنتاج وتصميم البرمجيات التعليمية والبحث في مصادر التعلم. وانفت هذه النتيجة مع دراسة تشين (Chen, 2014) التي بيَّنت أنَّ طلاب الهندسة راضون عن تقنيات التعلم الامنهجية والتقنيات التربوية الحديثة في جامعة شونغ تشينغ، ودراسة توجرل (Tugrul, 2012) التي أشارت نتائجها إلى فعالية استخدام التكنولوجيا التعليمية كعروض تسجيلات الفيديو المدمجة مع بيئة التعلم في تعزيز مخرجات التعليم وإثراء التعليم الفصول الدراسية من وجهة نظر الطلبة، ودراسة ملتار و دسلنوك و بولفروني وDeselnicu, Militaru, Pollifroni, (2015) حيث أظهرت نتائجها أنَّ التقنيات الرقمية تؤدي إلى زيادة جودة التعليم ولها آثار إيجابية على رضا الطلبة. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ونبن ودانوا واكسننج (Wenbin, Danwa and Xinying, 2010) التي أثبتت عدم وجود رضا لدى المعلمين في كلية تدريب المعلمين وإهمال عنصر التدريب في مجال تكنولوجيا التعليم.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل يوجد فروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (3-way-ANOVA) للكشف مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية) الجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)

المتغيرات	السنة الدراسية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	السنة الأولى	السنة الثانية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
				ذكر			37	3.97	0.60
				أنثى			33	3.73	0.52
				السنة الأولى			4	4.11	0.61
				السنة الثانية			10	3.89	0.43
				السنة الثالثة			20	3.65	0.50
				السنة الرابعة			36	3.94	0.62

يظهر من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية) ولمعرفة

الدالة الإحصائية لتلك الفروق تم تطبيق تحليل التباين (2-way-ANOVA) على مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين (2-way-ANOVA) للكشف عن الفروق في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)

المتغير	المجموع المصحح	الخطأ	السنة الدراسية	الجنس	قيمة "F"	دالة "F" الإحصائية
	22.543	69	20.039	65	0.308	
		1.560	3	0.520	1.686	0.179
		1.092	1	1.092	3.542	0.064
المجموع المصحح	22.543					

يظهر من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)، حيث لم تصل قيمة "F" لمستوى الدلالة الإحصائية. وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة الدراسة باختلاف جنسهم ومن مختلف السنوات الدراسية على أنَّ البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا يحقق أهداف إعداد مختصين في مجال تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ويلبي احتياجاتهم ومتطلبات التعليمية، بما يوفره من معارف ومهارات، مما يؤدي إلى خلق مشاعر واتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو هذا البرنامج وبالتالي الوصول إلى درجة من الرضا عن البرنامج الدراسي المطروح لتخصص تكنولوجيا التعليم. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة ودانوا واكسننج (Wenbin, Danwa and Xinying 2010) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية في الرضا تبعاً للجنس والمستوى التعليمي في رضا المعلمين في كلية تدريب المعلمين على تكنولوجيا التعليم.

الاستنتاجات:

بالاعتماد على عرض النتائج وتفسيرها تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم راضون عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا بدرجة مرتفعة.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى رضا طلبة تخصص تكنولوجيا التعليم عن البرنامج الدراسي المطروح لدرجة البكالوريوس في جامعة جدارا تعزى لمتغيرات الجنس، والسنة الدراسية.

التوصيات والمقترحات:

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يقم الباحث التوصيات والمقترحات الآتية:

- 1- تعديل البرنامج الدراسي المطروح لتخصص تكنولوجيا التعليم من حيث زيادة الاهتمام باستخدام المواد والأجهزة التقنية وتوظيفها في تطوير العملية التعليمية.
- 2- التركيز على تزويد الطلبة بمهارات معالجة الصور والفيديو واستخدام برامج إنتاجها ومعالجتها، مثل برنامج فوتوشوب (Photoshop)، وأدوبي بريمير (Adobe Premiere).
- 3- زيادة الاهتمام بتزويد الطلبة بمهارات البحث في مصادر التعلم من خلال تفعيل الأنشطة التي تشجع الطالب على البحث عن المعلومات.
- 4- زيادة الاهتمام بالتوظيف الفعال للأجهزة والأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية واستخدامها في موافق تربية حديثة لتحقيق أهداف البرنامج بشكل كفوء.
- 5- زيادة الاهتمام بتنظيم المؤتمرات والندوات المتعلقة بأحدث ما توصلت له تكنولوجيا التعليم والبرمجيات التعليمية، وتشجيع الطلبة على حضورها والمشاركة فيها.
- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول رضا الطلبة من النواحي الأكademie والإدارية للجامعات والمرافق والخدمات،

نظراً لأهمية تحقيق رضا الطالب في نجاح العملية التعليمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- السعدي، ح. (2007)، درجة استخدام التكنولوجيا التعليمية وأثر ذلك على تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة لدى معلمي اللغة العربية في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
- البداح، أ. والصرايره، خ. (2012)، تصور مقتراح لتطوير معايير لإدارة الجودة وضمانها في الجامعات الأردنية في ضوء تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 5 (9)، 181-209.
- جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا (1992)، تعريف تكنولوجيا التربية، (ترجمة ماجد أبو جابر)، الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.
- الحسني، س. (2009)، مدى رضا طلبة كلية الاقتصاد في جامعة حلب عن مستوى الأداء الإداري والأكاديمي لكتلتهم: دراسة مسحية، جامعة دمشق، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، 25 (2)، 285-312.
- حس، س. (2015)، أثر جودة الخدمة التعليمية على رضى الطلبة - دراسة تطبيقية على طلبة الماجستير في كلية التجارة بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 23 (1)، 98-122.
- خميس، م. (2003)، عمليات تكنولوجيا التعليم، القاهرة: مكتبة دار الكلمة.
- دعمس، م. (2009)، تكنولوجيا التعليم وحوسبة التعليم، عمان: دار غيداء.
- عطار، ع وكسارة، إ. (2013)، وسائل الاتصال التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، الطبعة الخامسة، مكة المكرمة: مؤسسة بهادر لإعلام المتتطور.
- عطيه، م. (2013)، المناهج الحديثة وطرق التدريس، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علاء الدين، ج. ونصار، ي. (2008)، درجة الأهمية والرضا عن الخبرات الجامعية الأكademie والإدارية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 35 (ملحق)، 655-683.
- علاؤنه، ح. (2011)، فاعلية مساق التعليم بالحاسوب من وجهة نظر طلبة ماجستير تكنولوجيا التعليم في جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد-الأردن.
- عليمات، ع. (2013)، واقع استخدام معلمي العلوم للمستحدثات التكنولوجية في تدريسهم بمحافظة المفرق، مجلة المثارة للبحوث والدراسات، 20 (1)، 465-498.
- العمري، م. (2014)، وسائل وتكنولوجيا التعليم في عملية التعليم والتعلم، ط4، عمان: دار الأمل.
- الفرماوى، م. (2009)، المعلم وطرق التدريس في ظل تكنولوجيا التعليم الحديثة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، مصر.
- قطيط، غ. (2009)، طرق التدريس العامة، الطبعة الأولى، عمان: دار القافلة للنشر والتوزيع.
- مهدي، م. (2014)، دور الوسائل التعليمية في العملية التربوية، مؤتمر كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.
- الموقع الإلكتروني لجامعة جدارا، استرجع بتاريخ 11/3/2016، من الموقع: <http://www.jadara.edu.jo>.
- الناطور، ن. (2011)، أساليب تدريس الرياضيات المعاصرة، عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Alammary, J. (2012). Educational Technology: A way to enhance student achievement at the University of Bahrain. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 55, 248-257.
- Bloom, K. C., and Hough, M. C. (2003). Student satisfaction with technology-enhanced learning. Computers Informatics Nursing, 21(5), 241-246.
- Bolliger, D. U. and Martindale, T. (2004). Key factors for determining student satisfaction in online courses. International Journal on E-learning, 3(1), 61-67.
- Chen, G. (2014). Empirical study of engineering students' satisfaction with modern educational technology, World Transactions on Engineering and Technology Education. 12 (3), 490-494.
- Elliott, K. M., and Shin, D. (2002). Student satisfaction: An alternative approach to assessing this important concept. Journal of Higher Education Policy and Management, 24(2), 197-209.
- Frangos, C. (2015). Proceedings of the 3rd International Conference: Quantitative and Qualitative Methodologies in the Economic & Administrative Sciences (OMEAS 2013). Greece: Technological Education Institute (TEI) of Athens.
- Kuo, Y. C., Walker, A. E., Belland, B. R., and Schroder, K. E. (2013). A predictive study of student satisfaction in online education programs. The International Review of Research in Open and Distributed Learning, 14(1), 16-39.
- Mehdipour, Y and Zerehkafi, H. (2013). Student Satisfaction at Osmania University. International Journal of Advancements in Research & Technology, 2 (6), 233-240.

- Militaru, G., Deselnicu, D., and Pollifroni, M. (2015). An exploratory study of student satisfaction: The moderating role of digital technologies. Proceedings of the 9th international management conference "Management and Innovation for Competitive Advantage", November 5th-6th, 2015, Bucharest, Romania.
- Nolan, V. T., and Swart, A. J. (2015). Undergraduate Student Perceptions Regarding the Use of Educational Technology—A Case Study in a Statistics Service Course. Eurasia Journal of Mathematics, Science & Technology Education, 11(4), 817-825.
- Paul, J. E. (1990). The effect of delivery systems on selected educational outcomes among nontraditional students in an undergraduate business administration degree program (Doctoral dissertation, University of Wisconsin, Madison).
- Singh, Y. (2008). Education Technology: teaching Learning. New Dilhe: APH Publishing.
- Tugrul, T. O. (2012). Student perceptions of an educational technology tool: Video recordings of project presentations. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 64, 133-140.
- Wenbin, H., Danwa, F., and Xinying, G. (2010). March. Notice of Retraction Study on the Satisfaction of College Teachers' Educational Technology Training. In Education Technology and Computer Science (ETCS), 2010 Second International Workshop on 3, P: 557-560. IEEE.

Degree of Students Satisfaction Specialize in Educational Technology about Study Program for Bachelor's Degree at Jadara University

*Mustafa M. Ayasreh **

ABSTRACT

This study aimed to identify the degree of students satisfaction specializes in educational technology about study program for Bachelor's degree at Jadara University. The sample of the study consisted of (70) male and female students who specialize in educational technology at Jadara University in Jordan. The questionnaire was used to gather the views of study sample members and used the descriptive method to achieve the study goal. The results showed a high degree of satisfaction among students who specialize in educational technology about study program for Bachelor's degree at Jadara University and there were no significant differences in the level of self-concept in the degree of students satisfaction specialize in educational technology about study program for Bachelor's degree at Jadara University due to the variables (gender and academic year). In light of the results of study, the researcher recommended to give more importance to the effective employment of devices and technological tools in the educational process and use them in modern educational positions to achieve the program's objectives in an efficient manner.

Keywords: Satisfaction, Educational technology, Study program.

* Jadara University, Jordan. Received on 02/08/2016 and Accepted for Publication on 25/01/2017.